

المحرر الوجيز

@ 431 يشبه النون في حال سكونها حروف العلة لغنتها وخفتها وأنها قد تكون علامة وغير ذلك فكأن لم دخلت على يكن في حال الجزم . .

ولا تحذف النون إذا لم تكن ساكنة في نحو قوله ! 2 2 ! ولا يحذف في مثل هذا إلا في الشعر فقد جاءت محذوفة وقوله ! 2 2 ! يشير إلى تبرؤ إبراهيم عليه السلام من حال مشركي العرب ومشركي اليهود إذ كلهم ادعاه ويلزم الإشراك اليهود من جهة تجسيمهم و ! 2 2 ! صفة لإبراهيم تابعة ما تقدم والأنعم جمع نعمة و ! 2 2 ! معناه تخيره وباقي الآية بين . . وقوله ! 2 2 ! الآية الحنسة لسان الصدق وإمامته لجميع الخلق هذا قول جميع المفسرين وذلك أن كل أمة متشرعة فهي مقرة أن إيمانها إيمان إبراهيم وأنه قدوتها وأنه كان على الصواب . .

وقوله ! 2 2 ! بمعنى المنعم عليهم أي من الصالحين في أحوالهم ومراتبهم أو بمعنى أنه في الآخرة ممن يحكم له بحكم الصالحين في الدنيا وهذا على أن الآية وصف حاله في الدارين ويحتمل أن يكون المعنى وأنه في عمل الآخرة فعلى هذا هي وصف حاله في الدنيا الدنياوية والأخراوية . .

وقوله ! 2 2 ! الآية الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا من جملة الحسنات التي آتاها إبراهيم قال ابن فورك وأمر الفاضل بابتاع المفضول لما تقدم إلى الصواب والعمل به و ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! مفسرة ويجوز أن تكون مفعولة والملة الطريقة في عقائد الشرع و ! 2 2 ! حال والعامل فيه الفعلية التي في قوله ! 2 2 ! ويجوز أن تكون حالا من الضمير المرفوع في ! 2 2 ! قال مكي ولا يكون حالا من إبراهيم لأنه مضاف إليه وليس كما قال لأن الحال قد تعمل فيه حروف الخفض إذا عملت في ذي الحال كقولك مررت يزيد قائما وقوله ! 2 2 ! أي لم يكن من ملة إبراهيم وإنما جعله إبراهيم فرضا عاقب به القوم المختلفين فيه قاله ابن زيد وذلك أن موسى أمر بني إسرائيل أن يجعلوا من الجمعة يوما مختصا بالعبادة وأمرهم أن يكون الجمعة فقال جمهورهم بل يكون يوم السبت لأن الله فرغ فيه من خلق مخلوقاته فقال غيرهم بل نقبل ما أمر الله به موسى فراجعهم الجمهور فتابعهم الآخرون فألزمهم الله يوم السبت إلزاما قويا عقوبة لهم منه فلم يكن منهم ثبوت بل عصوا فيه وتعدوا فأهلكهم وقرأ الأعمش إنما أنزلنا السبت وهي قراءة ابن مسعود وقرأ أبو حيوة جعل بفتح الجيم والعين . .

قال القاضي أبو محمد وورد في الحديث أن اليهود والنصارى اختلفوا في اليوم الذي يختص

من الجمعة فأخذ هؤلاء السبت وهؤلاء الأحد فهدانا ا ء نحن إلى يوم الجمعة قال رسول ا ء صلى
ا ء عليه وسلم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فليس اختلف المذكور في الآية هو اختلف الذي
في الحديث وباقي الآية وعيد بين . .
قوله عز وجل \$ سورة النحل 125 - 128 \$